Converted by Tiff Combine - unregistered

كان يسمع. كان يسمع كلّ شيءٍ. قائلاً لنفسه: لو أنها تسألني فقط عن عنوان الفندق. وكما لو أنه يفعل من أجل مزيدٍ من الأمان ـ لأنه ليس على ثقة تامة من توفر بقية من شجاعة لديه، إذا هو لم يرها هذا المساء ـ فإنه يشرح لها ذاك العنوان بتفصيلٍ مستفيضٍ. إلى اللحظة التي فهم فيها تماماً أنه، رغم كل شيء، سوف يظل وحيداً.

يتجاوز الأمر، كما حدث مع « بلومكفيست ». « أيوه، الفندق، إنه جيد، المرء فيه حر كالهواء ».

ولكن ما دام الآن هنا، فعليه أن يدافع عنها الآن ضد الآخرين، أن يقف في صفها ضدهم. لسوف يجد شيئاً ما يسعهم أن يتحدثوا عنه بطريقة لينة وطفولية، لكي يمكنها أن تعود، مقدار برهة، الطفلة التي كانت. مجمل الأمر أنها طريقتهم الوحيدة بالتعارف. لتكن الأمور كلها حلوة وطيبة.

« أنت لديك أثاث جميل ».

لا يدل فمها وعيناها على سيماء الطفولة. بل هي تفعم باحتقارٍ ساخرٍ.

« هاه، أترى ذلك، وأنت ضليع في هذا، أليس كذلك؟ ».

وتزيد، حاقدةً:

« ألا قل، هل تهزأ بي؟ ».

يبلغ بها الأمر أن تفيض عيناها بالدّموع، دموع الغضب. وإذ هي تقف خلف مقعد، فإنها تؤرجحه، وهي تستند فيسقط على الأرض محدثاً ضجةً هائلةً.

تقول: « حماقاتٍ ».